

مدى استعمال التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس مادة التاريخ في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات هذه المادة

أ.م.د. جبار رشك شناوة

ميري عبد زيد عبد الحسين

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مدى استعمال التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس مادة التاريخ في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات هذه المادة، ولتحقيق هدف البحث استعمل الباحثان استبانة من إعدادهما، تضمنت (٢٦) فقرة.

وقد تم إيجاد معامل ثبات الاستبانة بطريقة إعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠,٨٢). وطبق المقياس على عينة مؤلفة من (١٧٠) مدرساً ومدرسة في المدارس المتوسطة والثانوية والإعدادية في بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٠٩ - ٢٠١٠.

استعمل الاختبار التائي (t - test) معامل ارتباط بيرسون. وأظهرت النتائج فعالية استعمال التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس التاريخ عند مدرسي ومدرسات التاريخ في تدريسهم للمقررات الدراسية التاريخية، وعدم فاعلية استعمال التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس التاريخ عند مدرسي ومدرسات التاريخ تعزى إلى متغير الجنس (ذكور - إناث)، وتم تفسير النتائج في ضوء ما تم التوصل إليه، وقدم الباحثان العديد من التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث وأهميته:

والثانوية والإعدادية ومناقشتها مع الزملاء حول استعمال التاريخ الشفوي أفرزت هذه المناقشات ضعف استعمال التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس التاريخ من قبل المدرسين مما يبين عدم الاهتمام بالتاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس التاريخ في مدارسنا والذي يبين موقف ورأي

يعد استعمال التاريخ الشفوي في التدريس أمراً ضرورياً، ولا بد له من تواجد شأنه شأن المصادر التاريخية المكتوبة التي لا غنى للدارسين والمؤرخين عن استعمالها، ومن خلال خبرة الباحثين المتواضعة في التدريس في المدارس المتوسطة

إن ترك استعمال التاريخ الشفوي مصدراً تاريخياً يمثل موقفاً رجعيّاً من التاريخ فإذا ما قارنا بين استعمال الرواية الشفوية التاريخية اليوم واستعمالها قديماً فأن ذلك يوجب علينا استعمال التاريخ الشفوي في دراسة القضايا التاريخية.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة مدى استعمال التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس مادة التاريخ في المرحلة الثانوية من وجه نظر مدرسي ومدرسات هذه المادة.

فرضيات البحث:

1. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) في استعمال التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس التاريخ لدى أفراد عينة الدراسة.
2. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) في استعمال التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس التاريخ لدى أفراد عينة الدراسة، تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

حدود البحث:

يطبق البحث على عينة من مدرسي ومدرسات مادة التاريخ في المدارس المتوسطة والثانوية والإعدادية في محافظة القادسية للعام الدراسي 2009-2010 م.

تحديد المصطلحات:

- التاريخ الشفوي Oral History:

أ- عرفه وهمر (Wehmeir, 1984):

" عملية تجميع ودراسة المعلومات التاريخية باستعمال مسجلات صوتية لمقابلات مع أشخاص

مدرسي التاريخ في محافظة القادسية من التاريخ الشفوي كما تراه عينة البحث.

ويرى البعض أن التاريخ الشفوي يركز على كشف الغموض واللبس في بعض الظواهر والموضوعات ويعطي فرصاً لجميع أفراد المجتمع في إعطاء المعلومات المتوفرة لديهم، الأمر الذي يساعد على إيجاد محتوى تاريخي جديد، يكون أكثر فاعلية وتأثيراً وأكثر دقة وهو بدوره أكثر إيصالاً إلى ذهن المتلقي من التاريخ المدون، مما يشد انتباه الطلبة إليه بعدّه موقفاً تاريخياً ومدخلاً مهماً من مداخل تدريس التاريخ الأخرى.

إن القيمة التاريخية للتاريخ الشفوي الذي يعد مصدراً من مصادر التاريخ الأصلية، تتجلى في إثرائه الدراسات التاريخية بالأبحاث والمعلومات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية والثقافية التي يندر أن نجدها في المصادر المكتوبة، وتكمن أهميته في أنه يعيد التوازن إلى عملية كتابة التاريخ من خلال الاهتمام بذاكرة مختلف الطبقات الاجتماعية وأفعالها، كون التاريخ الشفوي منهج بحث يعنى بدراسة الأحداث الماضية من خلال الكلام الشفهي (الكلمة المنطوقة) المحفوظة في الذاكرة والمنقولة مشافهة، والذي يشتمل على تاريخ الشعوب.

ومن هنا برزت ضرورة التاريخ الشفوي لأن الاهتمام بهذا الرافد المنثور وجمعه وتدوينه يسهم في تسجيل الأحداث بحسب واقعها الفعلي، مما يكفل توثيقها والحفاظ عليها لتستفيد منها الأجيال اللاحقة، وتعتمد مصدراً موثقاً للباحثين والمؤرخين.

التعريف الإجرائي:

التاريخ الشفوي منهج بحث يعني بدراسة أحداث التاريخ ووقائعه من خلال مدخل التدريس أثناء الدرس ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المدرسين والمدرسات من خلال الإجابة على المقياس المعد لهذا الغرض.

جوانب نظرية:

التاريخ الشفوي:

إن العمل بالتاريخ الشفوي قديم جداً، حيث استعمل هيرودتس (Herodotus) التاريخ الشفوي في كتابه الذي أرخ فيه للحرب الفارسية وكذلك ثيودودس (thueydides) في كتابه عن الحرب البونية إذ اعتمدت هذه المصادر المهمة على روايات شفوية لشهود عيان. وعلى هذا النهج سار عدد من المؤرخين الرومان، وتواصل الاهتمام بالتاريخ الشفوي عند المؤرخين المسلمين كالطبري الذي اعتمد الرواية الشفوية إلى جانب المصادر المكتوبة وكذلك اليعقوبي وابن خلدون. (الجعدي وزكريا، ٢٠٠٦: ٢١٦).

ويرى ابن خلدون أن مفهوم التاريخ يمثل سجلاً للماضي وأنه لا بد من الاستفادة من دراسة الماضي لفهم الحاضر، وينبغي التزام الدقة في الحقائق التاريخية، كما لا بد من التعمق في دراسة هذه الحقائق وعدم الاعتماد على النقل عندما تتخذ الروايات التاريخية الشفوية مصدراً من مصادر التاريخ بقوله " كثيراً ما وقع للمؤرخين والمفسرين وأئمة النقل من المغالط في الحكايات والوقائع لاعتمادهم فيها على مجرد النقل غثاً أو سميناً ولم يعرضوها على أصولها ولا قاسوها بأشباهاها ولا

يتذكرون أحداث الماضي". (Wehmeir , 1984: p.1068).

ب- عرفه (يحيى، ٢٠٠٢ م):

" منهج بحث يعني بدراسة الماضي من خلال الكلمة المحكية المحفوظة في الذاكرة والمنقولة مشافهة". (يحيى، ٢٠٠٢: ١٤).

ج- عرفه (أبو علي، ٢٠٠٦ م):

" روايات تاريخية متنوعة رواها أناس يعرفون الحدث التاريخي ويلمون به، أو ببعض منه، وقد يكون هؤلاء الناس مهمين في مجتمعهم أو عاديين، ولكنهم يكنزون في صدورهم روايات الماضي، ولهم دراية كبيرة بأحداث مجتمعاتهم". (أبو عليه، ٢٠٠٦: ٥٣٤).

- عرفه (إبراهيم، ٢٠٠٧):

" اتجاه في كتابة التاريخ يعتمد إلى حد كبير على إجراء مقابلات مع كبار السن، الذين يقدمون معلومات عن أحداث سابقة عاشوها أو سمعوا بها، فهو عملية تسجيل تاريخ الحياة لعدد كبير من الناس" (إبراهيم، ٢٠٠٧: ٧٣).

هـ - عرفه (قنديلجي، ٢٠٠٨):

" شكل مهم من أشكال البحوث التحليلية / التاريخية، التي تسجل الكلمات المنطوقة والشهادات الخاصة بالأفراد الذين شهدوا أو شاركوا أو عاصروا من شارك في أحداث تاريخية مهمة، فيتم تسجيله بواسطة تسجيلات صوتية أو صوت وصورة معاً، لغرض دراسة الحوادث الماضية والحديثة ونقلها إلى الأجيال المستقبلية". (قنديلجي، ٢٠٠٨: ٩٣).

وفق سلسلة مترابطة من العمليات النقدية تبدأ بظاهر المصدر التاريخي ثم باطنه ومضمونه، والحالتان الظاهرية والباطنية تشكلان عملاً متداخلاً ومتكاملاً في سياق العملية النقدية برمتها إذ لا يمكن البدء والانتهاؤ بنقد المصدر التاريخي ظاهرياً دون نقده باطنياً ولا يجوز البدء والانتهاؤ بالنقد الباطني قبل تطبيق النقد الظاهري، كما لا يجوز الاعتماد على المصدر التاريخي على ما به من علات ومغالطات حتى وإن كانت علاته ومغالطاته محدودة وقليلة (أبو شبكية، ٢٠٠٦: ٤٨٣).

وتتعرض البيانات الواردة في المصدر التاريخي إلى نوعين من النقد للحكم على مدى ملاءمتها هما:

- النقد الخارجي External Criticism: وهو الذي يتعلق بموثوقية الوثيقة التي أخذت منها البيانات، ويتعلق كذلك بسلامتها واكتمالها .
- النقد الداخلي Internal Criticism: وهو الذي يتعلق بدرجة الثقة والمصادقية الخاصة بما تحتويه الوثيقة ويشمل ذلك دراسة:
 - هل كاتب الوثيقة مصدر موثوق به ؟
 - هل هنالك تناقض في محتويات الوثيقة ؟
 - هل شاهد الكاتب الأحداث بنفسه ؟
 - هل كان الكاتب تحت ضغط معين عند كتابة الوثيقة ؟
 - لماذا قام الكاتب بكتابة الوثيقة ؟
 - هل توجد وثائق أخرى تدعم ما هو موجود في هذه الوثيقة؟ (النجار وآخرون، ٢٠٠٩: ٤٥-٤٦).

سيروها بمعيار الحكمة والوقوف على طبائع الكائنات وتحكيم النظر والبصيرة في الأخبار فضلوا عن الحق وتاهوا في ببداء الوهم والغلط " (ابن خلدون، ١٩٨٩: ٩ - ١٠).

يتضح أن المنهج الذي وضعه ابن خلدون في كتابة التاريخ لا يعتمد على مجرد سرد الوقائع فحسب، بل هو استقصاء الأسباب والعلل أيضاً، لذا كانت مهمة المؤرخ صعبة ودقيقة، إذ عليه أن يمحص الأخبار قبل إثباتها، ومن المغالط التي يقع فيها المؤرخ، الثقة بالناقلين والرواة، وقد يكون الراوي كاذباً عن قصد، أو مبالغاً في ما يروي، أو صادقاً لكنه مخطئ في فهمه الخبر الذي يرويهِ وفي هذه الحالات جميعاً يكون كلامه مخالفاً للواقع. وعلى المؤرخ أن يراعي ناحيتين مهمتين بهذا الخصوص هما:

١. أن ينظر في ما إذا كان الخبر المروي معقولاً أو غير معقول.
٢. أن يتثبت من أمانة الراوي وصدقه (شرف الدين، ١٩٩٨: ٤٦ - ٤٨).

لذا ينبغي أن يخضع المصدر التاريخي للمنهج النقدي العلمي ويرى كروثشه - بحسب رواية كولنجود - أن التاريخ يقوم على الجمع بين اثنتين، المصادر التاريخية، ونقد هذه المصادر. (كولنجود، ١٩٨١: ٣٥٦).

وإن عملية نقد أو فحص أو تحقيق أو تحليل المصدر التاريخي سواء كان له علاقة بالمكتوب والمدون (الوثيقة) أم ما له علاقة بالخبر (التاريخ الشفوي) تتطلب جهداً أو عملاً منظماً من المؤرخ، لذلك فقد سار عدد كبير من المؤرخين على

تختلف في مضمونها عن مادة الرواية في التاريخ الشفوي - اللغة المنطوقة - بينما يتشابه عنصر دواعي الكذب والخطأ وأسبابهما في النقد الباطني للوثيقة المدونة مع الرواية في التاريخ الشفوي، ومن هنا فإن إمكانية تطبيق المنهج النقدي للوثيقة المدونة على التاريخ الشفوي من شأنه أن يمنح التاريخ الشفوي أهمية لا يستهان بها بوصفها مصدراً من مصادر المعرفة التاريخية. (أبو شببكا، ٢٠٠٦: ٤٩٩).

اعتمد التاريخ الشفوي في بداياته الأولى على روايات شهود عيان لأحداث معينة، حتى تطور علم التاريخ أكاديمياً وكانت الأولوية في كتابة التاريخ اعتماداً على المواد الأرشيفية والوثائق، وتهميش التاريخ الشفوي حتى ظهر قبول تدريجي لما هو شفهي. وكان للتطور التكنولوجي وما واكبهُ من سهولة التسجيل السمعي والمرئي للأشخاص أياً بيضاً في إحياء التاريخ الشفوي بعد الحرب العالمية الثانية، حيث تبنت جامعة كولومبيا مشروعاً للتاريخ الشفوي كان الغرض منه جمع المذكرات الخاصة بشخصيات أمريكية عامة، وكان لهذا المشروع فضيلة لفت الانتباه إلى أهمية دراسة التاريخ الشفوي، أما في بريطانيا فقد انصب اهتمام رواد التاريخ الشفوي في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين على تسجيل خبرات الطبقة العاملة البسيطة، وقد اندمج ذلك الاهتمام بالالتزام السياسي بمقولة (التاريخ من القاع) أو بمعنى أدق إن التاريخ ليس هو التاريخ الذي ترصده الصفوة فقط، تلك المقولة التي اتفق عليها عدد من المؤرخين الاجتماعيين في بريطانيا والعالم في ستينيات القرن المنصرم، إذ

إن القيمة التاريخية للتاريخ الشفوي الذي يعد مصدراً من مصادر التاريخ الأصلية، تكمن أساساً في اعتراف عدد كبير من المؤرخين وعلماء الاجتماع ومختصي التراث وغيرهم بالتاريخ الشفوي، في حين يرى بعض المؤرخين أن التاريخ بمعناه الضيق يعني الكتابة، والمؤرخون متحيزون للمصادر المكتوبة، على اعتبار أن الروايات الشفوية وتجديد تاريخ الحياة هي عمليات تجري على الأحياء في حين أن التاريخ هو دراسة الماضي، ومما لا شك فيه أن أهمية التاريخ الشفوي تكمن في أنه يعيد التوازن إلى عملية كتابة التاريخ من خلال الاهتمام بذاكرة جميع الطبقات الاجتماعية وأفعالها. (أبو نحل، ٢٠٠٧: ٥).

ومن يرى أن الروايات الشفوية لا تصلح ووثائق ومستندات لدراسة التاريخ، قد يتراجع عن رأيه إذا تذكر أن أغلب الوثائق المدونة كانت في الأصل روايات متناقلة قبل أن تدون وعلى هذا الأساس فإن الوثائق الشفوية لا تقل أهمية عن الوثائق المدونة، ولا تتفوق الأخرى على الأولى إلا بكونها تخضع لطرق متعددة للتأكد منها وخلوها من التزوير، ولكن ليس من الصعب أن توضع ضوابط مماثلة لإثبات صحة الوثائق الشفوية قبل تسجيلها بواسطة آلات التسجيل أو تدوينها (حريز، ١٩٩٢: ٤).

إن منهج نقد الوثائق المدونة ظاهرياً وباطنياً يمكن تطبيقه على التاريخ الشفوي آخذين بعين الاعتبار عناصر الاختلاف والتشابه في المضمون أحياناً، فمثلاً مادة الوثيقة المدونة - الورق والأحبار... الخ - هي أحد عناصر النقد الظاهري،

أناس عاشوا تلك الأحداث مما يجعل له قيمة ومعنى.

٢. ينمي مهارات توجيه الأسئلة وحسن الاستماع لدى المتعلمين، من خلال البحث في: ماذا؟ وكيف؟ ولماذا؟ وكذلك من خلال الاستماع للرواية الشفوية أثناء عرضها في القاعة الدراسية لأن التاريخ الشفوي هو بحث عن الحقيقة من خلال توجيه أسئلة متنوعة.

٣. يسهم في احترام الرأي والرأي الآخر.

٤. يجعل المتعلمين يشعرون بالأحاسيس والانفعالات والمشاعر التي صاحبت الحدث من خلال مشاهدة الراوي، ومن ثم يدركون أن التاريخ ليس مجموعة من الأحداث المتفرقة، بل هو تجارب حياة قامت على كفاح السابقين وجهودهم.

٥. يساعد المتعلمين في إدراك الأشياء ورؤيتها على وفق علاقتها الصحيحة وأهميتها النسبية، من خلال ما تحمله روايات المشاركين الفعليين في الأحداث التاريخية من الواقعية والوضوح، وبذلك يمكن سدّ الثغرات التي يمكن أن توجد في المصادر المكتوبة.

٦. يعمل على نقل المعرفة من جيل إلى آخر، ومن ثم حماية التراث الإنساني من الضياع، فقبل اختراع الكتابة كان التاريخ الشفوي هو الأداة الوحيدة في نقل المعرفة والتراث من جيل إلى آخر.

٧. يشكل أحد المصادر الأصلية في دراسة التاريخ ذلك أن أحداث التاريخ الشفوي تعرف من خلال طريقتين، إحداهما مباشرة تتمثل في

أُنشئت جمعية التاريخ الشفوي البريطانية في أوائل السبعينيات من القرن العشرين، وعُدَّ التاريخ الشفوي ضمن الوسط الأكاديمي الجامعي. (عامر، ٢٠٠٥: ٣).

أما في جنوب إفريقيا فقد قامت لجنة الحقيقة والمصالحة التي أُنشئت بعد إلغاء قانون التمييز العنصري بجمع الشهادات الشفوية لضحايا العنف وكل خرق لحقوق الإنسان، وتم عقد مؤتمرات ولقاءات دولية حول التاريخ الشفوي منها مؤتمر العلوم التاريخية في مدينة بوخارست في رومانيا سنة ١٩٨٠ بمشاركة مؤرخين من أنحاء العالم وقد نظم هذا المؤتمر من اللجنة الدولية للعلوم التاريخية، ونشرت أعماله بثلاثة مجلدات بدعم مالي من منظمة اليونسكو (ظاهر، ٢٠٠٨: ٥٧).

وتم عقد مؤتمر بمدينة أكسفورد بإنجلترا عام ١٩٨٧ وتقرر في هذا المؤتمر عقد اجتماعات نصف سنوية لمناقشة التاريخ الشفوي، واللقاء الدولي للتاريخ الشفوي الذي عقد في ريبودوجانيرو عام ١٩٩٨، وفي إستنبول عام ٢٠٠٠. واللقاء الذي عقد في جامعة نبال عام ٢٠٠٢ في جنوب أفريقيا. (ستاين، ٢٠٠٥: ١٤٥ - ١٥٥)

والمؤتمر الذي عقد في الجامعة الإسلامية في فلسطين عام ٢٠٠٦م. هذه المؤتمرات ساهمت في تشجيع استعمال التاريخ الشفوي. وتتجلى أهمية التاريخ الشفوي بالنقاط الآتية:

١. يتيح استعمال التاريخ الشفوي الفرصة للطلبة بالتعرف على جزء من التاريخ الحديث والمعاصر كما يرى بالعين والتجربة وبذاكرة

كوسيلة تربوية وتعليمية وعلاجية في الوقت نفسه، ويبدو أن هذا الثالوث التوظيفي مهم من ناحية تسليط الضوء بعمق تعليمي ومنهجي على مفهوم التاريخ الشفوي في إطار متزن وملتزم فرضه توصيل الفكر والهدف، والتأكد من إتمام عملية الاتصال، وكذلك التفاعل مع النص من المتلقي، ومن ثم يصبح التاريخ الشفوي وحده ثقافية متكاملة لنقل المعلومات من جيل إلى آخر (السيد، ٢٠٠٦: ٥١٠).

الدراسات السابقة:

أ - الدراسات العربية:

١- دراسة الآغا، ٢٠٠٦ - فلسطين: هدفت إلى معرفة مدى استخدام التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين قبل الخدمة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وكانت أداة الدراسة (الاستبانة) طبقت على عينة من معلمي ومعلمات المواد الاجتماعية قبل الخدمة بلغ عدد أفرادها (٦٠) معلماً ومعلمة. وقد أشارت أهم النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استعمال التاريخ الشفوي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات معلمي ومعلمات ما قبل الخدمة تعزى إلى المستوى الدراسي (الآغا، ٢٠٠٦: ١ - ١٣).

٢ - دراسة عدوان، ٢٠٠٦، فلسطين: هدفت إلى تأكيد المعايير الواجب توفرها في الرواية الشفوية (التاريخ الشفوي) من وجهة نظر أساتذة التاريخ في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي. بلغت عينة الدراسة أساتذة

رؤية الأحداث حال وقوعها، وأخراهما غير مباشرة تتمثل في دراسة الآثار التي خلفتها أحداث مدة زمنية معينة، وتتميز الطريقة المباشرة بكونها تعبر بصورة أكثر دقة وشمولية عن الأحداث، وتصويرها لنواح مختلفة منها.

٨. يقدم مادة غنية إضافية للبحث العلمي التاريخي عن طريق تحويل الرواية الشفوية إلى نصوص محفوظة على آلات التسجيل الحديثة وأشرطة الفيديو وغيرها، وبعد إخضاعها للنقد والتأكد من صحتها وحسن تبويبها، وخلوها من الدس والتزوير أو الإضافات، تتحول إلى مصادر مهمة للدراسات التاريخية ومادة تدرس في المراحل الدراسية كافة (ظاهر، ٢٠٠٨: ٥٨).

٩. يزيد من المعرفة التاريخية لدى الطالب وينمي ارتباطه بالمجتمع محلياً وقومياً وعالمياً (الآغا، ٢٠٠٦: ٧٢٠).

ومن الأهمية بمكان أن نبين أن التاريخ الشفوي يتم من خلال أمرين مهمين هما:

١- التراث الشفوي: وهو دراسة الماضي البعيد من خلال الروايات الشفوية عبر الأجيال، أو جيل واحد على الأقل، بين أفراد العائلة، والجيران، والزملاء، والمجتمع.

٢- تاريخ الحياة: وهو دراسة الماضي القريب من خلال روايات الأفراد وذكرياتهم عن أحداث حياتهم، وخبراتهم، ومشاهداتهم، أو تلك التي شاركوا فيها (الجعدي وزكريا، ٢٠٠٦: ٢١٥).

ولقد ظهرت في أواخر القرن المنصرم دراسات متخصصة في مجال التاريخ الشفوي واستعماله

- التاريخ كافة في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة ، البالغ عددهم (٣٢) أستاذاً جامعياً. أعدّ الباحث استبانة محكمة لاستطلاع وجهات نظر أساتذة التاريخ حول شروط الرواية وأشكالها، وشروط الراوي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الرواية الشفوية يجب أن تتوفر فيها شروط لتصبح معتمدة وحظيت هذه الشروط بتأييد من عينة الدراسة (عدوان، ٢٠٠٦: ١ - ١٥).
- ٣- دراسة (المناصير، مقبولة للنشر، العراق: هدفت إلى معرفة مدى استعمال التاريخ الشفوي بوصفه مدخلاً من مداخل تدريس التاريخ من وجهة نظر أساتذة قسم التاريخ في جامعة القادسية. بلغت عينة الدراسة (٣٠) تدريسياً وتدرسية. وقد استعمل الباحث مقياساً للتاريخ الشفوي من إعداد الباحث نفسه. وكان من بين نتائج الدراسة: عدم فاعلية استعمال التاريخ الشفوي بوصفه مدخلاً من مداخل تدريس التاريخ عند أساتذة التاريخ. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استعمال التاريخ الشفوي لدى أفراد عينة البحث تعزى إلى متغير التخصص العلمي (المناصير، مقبول للنشر).
- ب - دراسات أجنبية:**
- ١- دراسة ستون 1977 , Stoon، كولومبيا: هدفت إلى التعرف على استعمال التاريخ الشفوي في الدراسات التعليمية. استخدم الباحث المنهج التاريخي للإجابة عن تساؤلات البحث، أما أداة الدراسة فهي المقابلة المباشرة. وقسم الباحث هذه الدراسة على ثلاثة محاور رئيسية هي:
- المحور الأول يصف من خلاله وجود مجاميع من التاريخ الشفوي التي تتعامل مع المواضيع المتعلقة بالتعليم، ويتم إبراز ذلك من خلال إجراء مقابلات مع كبار السن إذ أجرى الباحث لقاءات مع (٣٠) شخصية للتعرف على واقع التعليم في كولومبيا للمدة من (١٩٠٠ - ١٩٥٠).
- أما المحور الثاني للدراسة فيزودنا بتعريفات متعددة للتاريخ الشفوي، ويعرفنا على أهميته.
- أما المحور الثالث والأخير من الدراسة فيتفحص عملية التاريخ الشفوي من خلال توضيح ثماني خطوات رئيسية مطلوبة في إنجاز التاريخ الشفوي (Stone , 1977: p.1).
- ٢ - دراسة زيلارز وروبرت ، Zellers & Robert ، 1989، أمريكا: هدفت إلى تعرف الطلبة على التاريخ الشفوي وسيلة لزيادة التحصيل، والدافعية، بالإضافة إلى تحسين مهارات التواصل لدى الطلبة. اعتمد الباحثان المنهج التاريخي، وكانت أداة البحث المقابلة.
- أجريت هذه الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية من الصف الخامس وحتى الصف الثامن. استعمل الباحثان قائمة من الأهداف، والملخصات والموضوعات المراد دراستها والطرائق التدريسية المقترحة والأنشطة التي يمكن تطبيقها. وقد أوصى الباحثان بضرورة تطبيق المهارات والملاحظات عند إجراء المقابلة الشفوية ومنها: ضرورة إجراء التسجيل الصوتي أو الصوتي والمرئي معاً، والإعداد لإجراء المقابلة، وتدوين الملاحظات المهمة المتعلقة بالموضوع مسبقاً قبل إجراء المقابلة، وكتابة المسودة

من الباحثين ويمكن استنباط بعض المؤشرات والدلائل من هذه الدراسات وعلى النحو الآتي:

١. هدف الدراسة: هدفت بعض الدراسات السابقة إلى معرفة استعمال التاريخ الشفوي بوصفه مدخلاً من مداخل تدريس المواد الاجتماعية كما في دراسة (الأغا، ٢٠٠٦)، ودراسة (المناصير، مقبولة للنشر)، في حين هدفت دراسة (عدوان، ٢٠٠٦)، إلى معرفة المعايير والشروط الواجب توافرها في الرواية الشفوية من وجهة نظر أساتذة التاريخ، ومنها ما سعى إلى التعرف على استعمال التاريخ الشفوي في الدراسات التعليمية كدراسة (ستون، ١٩٧٧)، أما دراسة (زيلارز وروبرت، ١٩٨٩) فقد هدفت إلى معرفة الطلبة على التاريخ الشفوي وسيلة لزيادة التحصيل والدافعية، في حين هدفت دراسة (ريتشي، ١٩٩٤)، إلى تعليم الحرب الباردة من خلال التاريخ الشفوي.

وقد اتفقت هذه الدراسة في هدفها مع دراسة (الأغا، ٢٠٠٦)، ودراسة (المناصير، مقبولة للنشر).

٢. أماكن إجراء الدراسات:

تعددت الأماكن التي أجريت فيها الدراسات السابقة فمنها ما أجري في العراق كدراسة (المناصير، مقبولة للنشر)، ومنها ما أجري في دولة عربية كدراسة (الأغا، ٢٠٠٦)، ودراسة (عدوان، ٢٠٠٦)، التي أجريت في فلسطين. ومن الدراسات ما أجري في دول أجنبية كالولايات المتحدة كدراسة (زيلارز وروبرت، ١٩٨٩)، ودراسة (ريتشي، ١٩٩٤) كذلك هنالك دراسة أجريت في كولومبيا هي دراسة (ستون، ١٩٧٧).

الأولى، وتحضير الإنتاج النهائي وتجهيزه للعرض (Zellers & Robert , 1989: P.13).

٣ - دراسة ريتشي 1994 , Ritchie , أمريكا: هدفت إلى تعليم الحرب الباردة من خلال التاريخ الشفوي. استعمل الباحث المنهج التاريخي، واعتمد المقابلة كأداة للبحث.

وقد أشار الباحث إلى إمكانية تطبيق التاريخ الشفوي بنجاح في كل المستويات الدراسية، من المدرسة الابتدائية والثانوية والجامعات، ويصبح الطلبة جامعين نشطين للمعرفة التاريخية، ويعطي التاريخ الشفوي نشاطاً لقاعة الدرس حيث يتيح للطلبة فرصة الالتقاء والكلام مع الناس الذين شاركوا أو عاصروا الأحداث التاريخية وبذلك يزيد من حب الطلبة لتعلم مادة التاريخ. ويحدد الباحث بعض الاعتبارات الأساسية التي تأخذ بالحسبان عند استعمال التاريخ الشفوي في قاعة الدرس منها:

١. أن يكون للمعلمين الخبرة بالأجهزة المستعملة، سواء أكانت مسجلات، أم مكبرات صوت، أم كاميرات، أم حاسبات للعرض والنسخ.

٢. تكون الأسئلة متنوعة أثناء إجراء المقابلة مثل الأسئلة المفتوحة وهي الأسئلة المحببة لكونها تساعد على الحصول على معلومات كثيرة وكذلك يمكن استعمال الأسئلة المركزة.

٣. مقارنة المعلومات الواردة من التاريخ الشفوي بعضها بالآخر (Ritchie , 1994: pp. 1 – 3).

موازنة الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة لاحظ الباحثان مدى الاهتمام الذي حظي به التاريخ الشفوي

التاريخ الشفوي في عيناتها كما في دراسة (الأغا، ٢٠٠٦)، ودراسة (المناصير، مقبولة للنشر). بينما أكدت دراسة (ستون، ١٩٧٧)، ودراسة (زيلارز وروبرت، ١٩٨٩)، ودراسة (ريتشي، ١٩٩٤)، ودراسة (عدوان، ٢٠٠٦) ضرورة تطبيق مهارات وملاحظات خاصة عند إجراء المقابلات الشفوية.

أما الدراسة الحالية فقد وجدت أن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية في استخدام التاريخ الشفوي عند عينة البحث، إلا أنها وجدت أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس في استخدام التاريخ الشفوي مدخلاً من مداخل تدريس التاريخ لدى مدرسي التاريخ في محافظة القادسية.

منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث:

استعمل الباحثان المنهج الوصفي الذي ينسجم مع طبيعة البحث، ذلك أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة العلاقة بين ما هو كائن وبين بعض الأحداث السابقة والتي تكون قد أثرت أو تمكنت في هذه الأحداث والظروف القائمة. (عويس، ١٩٩٩: ١٢).

ثانياً: تحديد مجتمع البحث:

إن تحديد مجتمع البحث، يعد عملاً أساسياً في اختيار عينة البحث. (أبو علام، ١٩٨٩: ٨٤). ولهذا الغرض استعان الباحثان بسجلات دائرة الاختصاص التربوي وسجلات شعبة الملاك (التعليم الثانوي) في المديرية العامة لتربية القادسية، لتزويده بالبيانات الخاصة بأسماء المدارس المتوسطة والثانوية والإعدادية وأعدادها ومواقعها في المحافظة المذكورة كافة للعام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠م). وقد أظهرت هذه البيانات، أن عدد هذه المدارس بلغ (١٧١) مدرسة متوسطة وثانوية وإعدادية. وجدول (١) يبين ذلك.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (المناصير، مقبولة للنشر) في مكان إجرائها في العراق .

٣. حجم العينات:

اختلفت الدراسات السابقة في حجم العينات ويرجع ذلك إلى ظروف كل دراسة وطبيعتها، إذ تراوحت بين (٣٠) فرداً كما في دراسة (المناصير، مقبولة للنشر)، و(٦٠) فرداً على ما في دراسة (الأغا، ٢٠٠٦) في حين بلغ عدد أفراد العينة في البحث الحالي (١٧٠) فرداً.

منهج الدراسة:

استعملت بعض الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي كما في دراسة (الأغا، ٢٠٠٦) ودراسة (عدوان، ٢٠٠٦)، ودراسة (المناصير، مقبولة للنشر) بينما استعملت دراسات أخرى المنهج التاريخي كما في دراسة (ستون، ١٩٧٧)، ودراسة (زيلارز وروبرت، ١٩٨٩)، ودراسة (ريتشي، ١٩٩٤) في حين اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي استخدمت المنهج الوصفي.

٤. أدوات البحث

تباينت الدراسات السابقة في أدوات بحثها فقد استعمل قسم من الدراسات المقابلة كما في دراسة (ستون، ١٩٧٧)، ودراسة (زيلارز وروبرت، ١٩٨٩)، ودراسة (ريتشي، ١٩٩٤) في حين استعملت دراسة (الأغا، ٢٠٠٦)، و(عدوان، ٢٠٠٦)، و(المناصير، مقبولة للنشر) استبانة للتاريخ الشفوي من إعداد الباحثين أنفسهم.

في حين استعملت الدراسة الحالية استبانة للتاريخ الشفوي من إعداد الباحثين.

نتائج الدراسات السابقة:

تباينت الدراسات السابقة في نتائج أبحاثها فبعض هذه الدراسات أفرزت نتائج أبحاثها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول استعمال

جدول (١)

يبين أعداد المدارس المتوسطة والثانوية في محافظة القادسية للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ م

ت	الموقع	عدد المدارس	النسبة المئوية
١	قضاء الديوانية والنواحي التابعة له	٧٦	٤٤%
٢	قضاء عفاك والنواحي التابعة له	٣٥	٢٠%
٣	قضاء الشامية والنواحي التابعة له	٣٠	١٨%
٤	قضاء الحمزة والنواحي التابعة له	٣٠	١٨%
	المجموع	١٧١	١٠٠%

ثانياً: عينة البحث:

(٢٠%) من أفراد مجتمع صغير نسبياً من (٥٠٠-١٠٠) (النجار وآخرون، ٢٠٠٩: ٩٠). واعتماداً على ذلك، اختار الباحثان (٢٠%) من المجتمع الأصلي من المدارس المتوسطة والثانوية والإعدادية في محافظة القادسية الوارد ذكرها في جدول (١) لتكون عينة للبحث. وفي ضوء ذلك أصبح عدد وحدة الاختيار في هذا البحث المدرسة، و جدول (٢) يبين ذلك.

بعد تحديد مجتمع البحث، أراد الباحثان أن يحددوا حجماً مناسباً لعينة البحث تمثل مجتمع البحث تمثيلاً دقيقاً، وكان ذلك مدعاة لهما، إلى أن يطلعوا على الأدبيات الخاصة بتحديد حجم العينة فوجدوا أن بعض المتخصصين في البحث والقياس والتقويم يقترحون أن حجم العينة المطلوب لا يقل عن

جدول (٢)

يبين أعداد المدارس المتوسطة والثانوية (عينة البحث)

ت	الموقع	عدد المدارس
١	قضاء الديوانية والنواحي التابعة له	١٥
٢	قضاء عفاك والنواحي التابعة له	٧
٣	قضاء الشامية والنواحي التابعة له	٦
٤	قضاء الحمزة والنواحي التابعة له	٣
	المجموع	٣٤

بعدها تم اختيار (٥) أفراد من المدرسين والمدرسات (تخصص تاريخ) بصورة عشوائية من كل مدرسة، ونتيجة لذلك أصبح عدد أفراد العينة الأساسي (١٧٠) مدرساً ومدرسة تخصص (تاريخ).

رابعاً: أداة البحث:

قام الباحثان لأغراض الدراسة بإعداد استبانة تتكون من (٣٥) فقرة حول أهمية وأهداف التاريخ الشفوي وقد تم بناء الأداة على النحو التالي:

١. مراجعة الأدب التربوي المتعلق بالتاريخ الشفوي.

٢. عرض القائمة التي توصل إليها الباحثان على المحكمين المختصين في المناهج

وطرق التدريس والقياس وعلم النفس

التربوي وذلك لإبداء آرائهم حول الاستبانة

من حيث أهميتها وارتباطها بالموضوع وقد

أبدى البعض إضافة بعض الفقرات في حين

حذف فريق آخر بعض الفقرات، وفريق

ثالث طالب بتعديل بعض الفقرات وقد أخذ

بها الباحثان جميعاً فتم حذف وتعديل

وإضافة وإعادة بناء القائمة من جديد ليصبح

عدد الفقرات (٢٦) فقرة.

٣. أخرجت الاستبانة في صورتها النهائية

تتكون من (٢٦) فقرة أما المقياس المستخدم

فهو ثلاثي، أوافق، أوافق إلى حد ما، لا

أوافق.

خامساً: صدق الأداة:

يعد الصدق شرطاً أساسياً في بناء الأداة، لأن

توفر هذا الشرط في الأداة البحثية، يجعل منها قادرة

على إعطاء بيانات دقيقة كما يجعل منها قادرة على

قياس ما وضعت من أجله (EbeL, 1972: 566).

ولتحقيق هذا الشرط اعتمد الباحثان الصدق

الظاهري بعرضها على مجموعة من المتخصصين

في تدريس التاريخ وطرائق تدريسه وعلم النفس

التربوي، بلغ عددهم (١٢) خبيراً وحدد نسبة

(٨٠%) من اتفاق آراء الخبراء كحد أدنى لقبول

الفقرات وصلاحياتها. وقد حصلت جميع الفقرات

على نسبة اتفاق تراوحت بين (٨٢% - ٨٧%) من

آراء الخبراء دون أن تحذف أي فقرة، عدا تعديل

المضامين العلمية والصياغات اللغوية لبعض الفقرات

والوضوح للبعض الآخر. وعلى ضوء ذلك عدت

الاستبانة بكامل فقراتها صادقة.

سادساً: ثبات الأداة:

يعد الثبات شرطاً أساسياً لازماً في بناء أي

أداة بحث، إذ إن أداة البحث الثابتة هي التي تعطي

النتائج نفسها، إذا ما أعيد تطبيقها على أفراد العينة

أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها

(عبدة وفاروق، ٢٠٠٢: ٣٦).

ولتحقيق ذلك استعمل الباحثان أسلوب إعادة

تطبيق الأداة (test - retest) على عينة مؤلفة من

(٣٠) مدرساً ومدرسة بعد مضي أسبوعين على

التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون.

إذ بلغ معامل الارتباط (٠,٨٢) وهي قيمة ثبات عالية

وجيدة لأغراض البحث كما يرى ليكرت

(Likert) يتراوح بين (٠,٦٢ - ٠,٩٣) (Lazarous , 1963: 223).

سابعاً: إجراءات البحث:

بعد أن تم استخراج الخصائص السيكومترية

للاستبانة بصيغتها النهائية أصبحت الاستبانة جاهزة

للتطبيق وتم اتخاذ الإجراءات الآتية في التطبيق:

- طبقت الاستبانة على أفراد عينة البحث الأساسية

في بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي

١. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استعمال التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس التاريخ لدى أفراد عينة البحث، ولما كان هدف البحث هو التعرف على مدى استعمال التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس مادة التاريخ في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات هذه المادة في محافظة القادسية، فقد قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي لدرجات استجابة المدرسين والمدرسات حيث بلغت قيمته (١٣٧,٤٨) وبانحراف معياري قدره (٢٥,٩٣) وعند مقارنة متوسط درجات العينة مع المتوسط الفرضي البالغ (٥٢) يتضح أن المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي، ولاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين لجأ الباحثان إلى الاختبار التائي (t - test) لعينة مستقلة وكما هو موضح في جدول (٣)

٢٠٠٩ - ٢٠١٠ م وتم تصحيح إجابات مدرسي ومدرسات مادة التاريخ، وأصبح لكل مدرس ومدرسة درجته على فقرات المقياس الكلية ليعبر كل منها عن استجابته للاستبانة التي تشتمل على (٢٦) فقرة في صورتها النهائية (ملحق ١) ومجموعها يعطي الدرجة الكلية للاستبانة. ثامناً: الوسائل الإحصائية:

١. معامل ارتباط بيرسون (داوود وانور، ١٩٩٠: ١٤٩).

٢. الاختبار التائي (t - test) (البياتي وزكريا، ١٩٧٧: ٢٦).

عرض النتائج وتفسيرها

سيعرض الباحثان النتائج التي تم التوصل

إليها، تبعاً لأهداف البحث وفرضياته، وتفسيرها.

جدول (٣)

يبين عدد أفراد العينة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي لعينة البحث

الدالة عند مستوى ٠,٠٥	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	١,٩٦	١٢,٨١	٥٢	٢٥,٩٣	١٣٧,٤٨	١٧٠

انه يستعمل في تحريك الأحداث التاريخية التي تعتمد على التمهيد، ووسائل الجذب، وطرح المشكلات التاريخية، والبحث المشترك بين الملقى والمتلقي حول الطول والاقتراحات مع الوصول إلى رؤية للحل.

٢. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استعمال التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس التاريخ لدى أفراد عينة الدراسة،

يتضح من الجدول أعلاه أن الفرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٢,٨١) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (١٦٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وبالغة (١,٩٦) وهذا يعني أن مدرسي التاريخ يحبذون استعمال التاريخ الشفوي في تدريسهم للمواد الدراسية كمدخل لتدريس التاريخ بأحداثه وتفاصيله، ذلك أن ميزة التاريخ الشفوي

تعزى لمتغير الجنس. وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لكلا الجنسين (ذكور - إناث) من مدرسي

جدول (٤)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة للذكور والإناث

المتغير	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	٦٢	١٤٠,٩٠	٣٣,٩٨	٠,٣٣	١,٦٩	غير دالة
الإناث	١٠٨	١٣٨,٤٣٠	٢٨,٦٠			

٢. لا أثر لمتغير الجنس (ذكور، إناث) في استعمال التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس مادة التاريخ من وجهة نظر مدرسي ومدرسات تلك المادة في محافظة القادسية.

ثانياً: التوصيات Recommendations:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

١. اعتماد مادة مقررة باسم التاريخ الشفوي للمدينة أو البلد يتم تناولها وتدرسيها بأساليب تدريسية مختلفة.
٢. تدريس التاريخ الشفوي بوصفه مدخلاً من مداخل تدريس التاريخ أو عرض المقررات الدراسية التاريخية.
٣. إنشاء مركز وطني مركزي للتاريخ الشفوي العراقي وتوفير جميع الاحتياجات المالية والأكاديمية والتكنولوجية من أجل إدارة هذا المركز وتفعيله، لتوثيق البرامج التي تبثها الفضائيات في هذا الصدد كما يتم تنظيم مقابلات

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استعمال التاريخ الشفوي لدى أفراد عينة البحث تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٣) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٦٩) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين أفراد العينة في استعمال التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس التاريخ يعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث). وهذا يعني عدم وجود نشاطات أو مكونات يمكن عدها ذات ارتباط بمتغير الجنس دون غيره، فقد تميز التاريخ الشفوي بكونه ذا طبيعة عامة تناسب الأفراد الذكور والإناث.

أولاً: الاستنتاجات Conclusions :

في ضوء نتائج البحث يمكن للباحثين استنتاج الآتي:

١. فاعلية استعمال التاريخ الشفوي عند مدرسي ومدرسات التاريخ كمدخل من مداخل تدريس التاريخ عند تدريسهم المقررات التاريخية.

يروم الباحثان إجراء دراسة موسومة بـ (مدى استعمال التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس مادة التاريخ من وجهة نظر مدرسي ومدرسات هذه المادة) وبين يديك استبانة تحتوي على عدد من الفقرات التي تعبر عن مجالات مختلفة في التاريخ الشفوي، والهدف منها التعرف على رأيك وموقفك من كل منها بصفته مدرس تاريخ، ويقصد بالتاريخ الشفوي (مجموعة منظمة من المعلومات والقضايا المحلية والعالمية المستمدة من بعض الأفراد الذين لديهم معرفة حول بعض هذه القضايا والموضوعات ومحاولة التحقق منها وتحليلها ومحاولة وضعها في سياق الأحداث التاريخية المناسبة) أرجو منك قراءة كل فقرة بدقة وبالغة بوضع إشارة (✓) تحت البديل المناسب والبدائل هي: (أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق).
علماً أن جميع الفقرات هي لأغراض البحث العلمي شاكرًا تعاونكم معنا ومن الله التوفيق.

الرجاء تعبئة البيانات التالية:

١. الاسم الثلاثي:.....
٢. الدرجة العلمية:.....
٣. مجال التخصص الدقيق:.....

الباحثان

أ.م.د. جبار رشك شناوة

ميري عبد زيد عبد الحسين شناوة

مع الشخصيات التي عاصرت أحداث تاريخ العراق الحديث والمعاصر.

٤. إصدار كراس خاص بالتاريخ الشفوي الحديث والمعاصر لمدينة الديوانية.

٥. الاستعانة بالباحثين والمتخصصين في مجال التاريخ الشفوي لإقامة الدورات التدريبية اللازمة لطلبة المعاهد والجامعات العراقية.

ثالثاً: المقترحات Suggestions:

١. إجراء بحوث مماثلة في مراحل التعليم الجامعي.

٢. إجراء دراسات مقارنة للتعرف على آراء أساتذة التاريخ كليتي التربية والآداب في جامعة القادسية حول استعمال التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس الدراسات الاجتماعية.

٣. إجراء دراسات لمعرفة أثر استعمال التاريخ الشفوي في متغيرات أخرى مثل التفكير الاستدلالي، والتفكير العلمي، والتفكير التاريخي، والاستبقاء، والميول والاتجاهات نحو المادة.

ملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القادسية

كلية التربية

قسم التربية وعلم النفس

الأستاذ الفاضل..... المحترم

تحية طيبة:

ت	الفقرات	أوافق	أوافق الى حد ما	لا أوافق
١	أن لا يتأثر الراوي بالهالة			
٢	أن يكون سن الراوي مناسباً لنقل الرواية			
٣	أن يكون صادقاً ملتزماً بالرواية			
٤	أن يكون معاشياً للحدث			
٥	غير متماشٍ مع طائفة أو عرق أو قومية			
٦	أن لا يتخيل الأحداث كما تروى			
٧	أن يقارن آرائه الذاتية بالنتائج الموضوعية			
٨	أن يدون ما شاهده أثناء وقوع الحدث			
٩	أن يكون متحدثاً لبقاً قادراً على سرد التفاصيل			
١٠	أن يكون نقد الرواية الشفوية بناءً على أسس علمية موضوعية			
١١	الإحاطة العلمية بالرواية الشفوية قيد الدراسة			
١٢	التأكد من رواية الشهود ومصداقيتهم			
١٣	خضوع الباحث التاريخي لبرامج التدريب المعمقة للرواية التاريخية			
١٤	إجراء المقابلات التمهيدية لاختبار قدرات الراوي وصحة معلوماته			
١٥	تحمل المشقة والعناء للبحث عن الرواة			
١٦	مقارنة الروايات الشفوية بالمصادر المكتوبة المتوفرة			
١٧	أن يتم إجراء المقابلة الشفوية في مكان هادئ			
١٨	أن يكون تسجيل الرواية واضحاً لا يتحمل التأويل			

١٩	أن تؤخذ موافقة الراوي خطياً		
٢٠	أن تؤخذ موافقة الراوي شفهيّاً		
٢١	أن تهذب الرواية وتراجع نصياً		
٢٢	أن تكون الرواية مسجلة عبر الهاتف		
٢٣	أن يكون الراوي على استعداد دائم لفهم ما يحدث		
٢٤	أن تفرغ الرواية على ورق		
٢٥	أن تكون الرواية منقولة بجهاز النقال		
٢٦	أن لا تكون الروايات مصحوبة بمصلحة شخصية أو منفعة ذاتية		

المصادر العربية:

١. إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٧). موسوعة المعارف التربوية، ط(١)، عالم الكتب، القاهرة.
٢. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (١٩٨٩). مقدمة ابن خلدون، دار القلم، بيروت.
٣. أبو شبكية، عدنان احمد حسين (٢٠٠٦). منهج نقد الوثيقة الرسمية المدونة وإمكانية التطبيق على الرواية في التاريخ الشفوي، مؤتمر التاريخ الشفوي الواقع والطموح للمدة ١٥ - ١٧ حزيران، الجامعة الإسلامية في غزة.
٤. أبو شبكية، عدنان احمد حسين (٢٠٠٦). منهج نقد الوثيقة الرسمية المدونة وإمكانية التطبيق على الرواية في التاريخ الشفوي، مؤتمر التاريخ الشفوي الواقع والطموح للمدة ١٥ - ١٧ حزيران، الجامعة الإسلامية في غزة.
<http://WWW.ingaza.edu/ara/research/conf/oralartiel.as>

٥. أبو علام، رجاء (١٩٨٩). مدخل إلى مناهج البحث التربوي، ط(١)، مكتب الفلاح، الكويت.

<http://WWW.ingaza.edu/ara/research/conf/oralartiel.as>

٦. أبو عليّة، عبد الفتاح (٢٠٠٦). التاريخ الشفوي السعودي تطبيقاً على تجربة دار الملك عبد العزيز، مؤتمر التاريخ الشفوي الواقع والطموح للمدة ١٥ - ١٧ حزيران، الجامعة الإسلامية في غزة.

<http://WWW.ingaza.edu/ara/research/conf/oral-artiel.asp>

٧. أبو نحل، أسامة (٢٠٠٧). الرواية الشفوية بين الموضوعية والمبالغة، مؤتمر دور التاريخ الشفوي في الحفاظ على الهوية الفلسطينية للفترة من ٢ - ٣ حزيران، جامعة القدس المفتوحة.

- الشفوية، مؤتمر التاريخ الشفوي الواقع والطموح للمدة من ١٥-١٧ حزيران، الجامعة الإسلامية في غزة .
<http://WWW.ingaza.edu/ara/research/conf/oral-artiel.asp>
١٦. شرف الدين، خليل (١٩٩٨). في سبيل موسوعة فلسفة ابن خلدون، ط(١)، منشورات مكتبة دار الهلال.
١٧. ظاهر، مسعود (٢٠٠٨). منهجية التاريخ الشفوي والاستفادة منه عربياً، مجلة عالم الفكر، العدد (٥)، المجلد (٣٦).
١٨. عامر، أمه (٢٠٠٥). التاريخ الشفوي: تاريخ يغفله التاريخ، جريدة سيبريا، العدد (٥)، ١٨ تموز، فلسطين.
- 5 [http://WWW.cybrarians.info/journal/no / history.htm](http://WWW.cybrarians.info/journal/no/history.htm)
١٩. عبدة، عبد الهادي وفاروق السيد عثمان (٢٠٠٢). القياس والاختبارات النفسية أسس وأدوات، ط(١)، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢٠. عدوان، عصام محمد (٢٠٠٦). التاريخ الشفوي من وجهة نظر أساتذة التاريخ في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، مؤتمر التاريخ الشفوي الواقع والطموح للمدة من ١٥-١٧ حزيران، الجامعة الإسلامية في غزة.
<http://WWW.ingaza.edu/ara/research/conf/oral-artiel.asp>
٢١. عويس، خير الدين احمد علي (١٩٩٩). دليل البحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة.

٨. الأغا، عبد المعطي (٢٠٠٦). مدى استخدام التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين قبل الخدمة، مؤتمر التاريخ الشفوي الواقع والطموح للمدة من ١٥ - ١٧ حزيران، الجامعة الإسلامية بغزة .
٩. البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس (١٩٧٧). الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد.
١٠. الجعدي، نهال صالح وزكريا إبراهيم السنوار (٢٠٠٦). المقابلة في التاريخ الشفوي، مؤتمر التاريخ الشفوي الواقع والطموح للمدة من ١٥ - ١٧ حزيران، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
١١. <http://WWW.ingaza.edu/ara/research/conf/oral-artiel.asp>
١٢. حريز، سيد حامد (١٩٩٢). مناهج التراث والتاريخ الشفاهي عند العرب، جامعة الإمارات، كلية الآداب، أبو ظبي.
١٣. داوود، عزيز رضا وأنور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠). مناهج البحث التربوي، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
١٤. ستاين، دورا شوار (٢٠٠٥). التاريخ الشفوي حول العالم الآفاق الحالية والمستقبلية، ترجمة سلوى زهران، المجلة العربية، السنة الخامسة، العدد (٤).
١٥. السيد، محمد عبد الفتاح (٢٠٠٦). الحكمة الدرامية في تلقين ورصد الأحداث التاريخية

- Connecticut univ. , NO: 0 – 918158 – 20
31. Wehmeir , Sally (1984). Oxford Advanced Learner's Dictionary Oxford University press , 7th edition.
32. Zellers & Robert (1989). **Learning about our Past Through People an Oral History Approach to Learning** ,ERIC 317717.

Abstract

The current study aims at knowing the measure of using Oral history as a teaching approach to recognize the opinions of teachers of history in Al – Qadissiya Governorate , to achieve this aim the researcher has used a questionnaire of his own consists of (26) items and the reliability of the questionnaire was found – by (test – retest) , the research applied his questionnaire for a sample consists of (170) teachers from intermediate , secondary and preparatory schools in the Governorate. That was with the beginning of the second season 2009 – 2010. The data has been treated statistically by using (T – test) , the pearson correlation coefficient

The result have shown the effectiveness about using oral history as a teaching approach by teachers of history in teaching historical subjects. Also the inactivity of using Oral history as a teaching approach in teaching historical subjects due to sex variable (male – Female).

The result were explainid according to what the researcher had gaind and the researcher recommends certain suggestions.

٢٢. قنديلجي، عامر(٢٠٠٨). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية أسسه، أساليبه، مفاهيمه، أدواته، ط(١) دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
٢٣. كولنجوود (١٩٨١). فكرة التاريخ، ترجمة محمد بكر خليل، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.

٢٤. المناصير، حسين جدوع مظلوم(مقبول للنشر). مدى استعمال التاريخ الشفوي بوصفه مدخلاً من مداخل تدريس التاريخ من وجهة نظر أساتذة التاريخ في جامعة القادسية، مجلة كلية التربية- جامعة بابل.
٢٥. النجار، فايز جمعة وآخرون (٢٠٠٩). أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.
٢٦. يحيى، عادل(٢٠٠٢). بين انتفاضتين، التاريخ الشفوي الفلسطيني، دليل الباحثين والمعلمين والطالبة، ط(١)، المؤسسة الفلسطينية للتبادل الثقافي، البيرة- رام الله.

المصادر الأجنبية:

27. Ebel,R.L.(1972).Essentials of Educational Measurements , Englewood cliffs prentice – Hall , New Jersey.
28. Lazarous , R ,(1963). personlty & Adjustment prentce. Hall NYurk
29. Ritchie , D. (1994). Teaching the Cold War Through Oral History. organization of American Historians , copyright ©.
30. Stoon , Frank Andrew(1977). Using Oral History in Educational Studies , World Education Center, storrs,